618 - ولما حمل الى عمر Bه كنوز كسرى نظر اليهم فقال اللهم اني اعوذ بك ان اكون مستدرجا فاني اسمعك تقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون .

قيل في تفسير قولهم سنستدرجهم أي سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم واصله من درج الغلام يدرج اذا مشى قليلا اول ما يمشي وقال ابو الهيثم امتنع فلان من كذا وكذا حتى جاء فلان فاستدرجه أي خدعه حتى حمله على ان درج في ذلك كما يدرج الصبي اذا دب واستدرجت الريح الحصى اذا هبت بها حتى صيرتها تدرج على وجه الارض من غير ان ترفعه يقال درجت الريح بالحصى واستدرجته .

619 - وفيه وجه آخر وهو ان يجعل الاستدراج من الادراج وهي الطي يقال ادرجت الثوب ادراجا يطوى على وجهه فكأن الكافر اذا عصى ربه واغتبط بما هو فيه فتح ا D عليه الدنيا وزينتها وطوى عنه خبر عاقبته وما اعد له من عقوبه فأخلد الى الدنيا وسكن اليها ونسي الاخره وهو مسوق الى اجله فطوى عنه خبر انقضاء مدته فذلك استدراجه .

620 - قال الشافعي C وانفق عمر Bه على اهل الرماده حتى احيوا